# المتغيرات السكانية وأثرها على توسع استعمالات الارض السكنية في مدينة خانقين للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨)

**الكلمات المفتاحية : المتغيرات السكانية و استخدامات الارض السكنية ، توزيع السكان**

**م.م.احمد شمس الله سيف الله م.م. سوزان اسماعيل ابراهيم**

**جامعة كرميان/كلية العلوم الانسانية واللغات جامعة كرميان/كلية العلوم الانسانية واللغات**

souzan.ismail.@garmian.edu.krd Ahmed.shamsulla@garmian.edu.krd

**الملخص**

تعد المتغيرات السكانية في المراكز الحضرية التي تحدث بتأثير متغيرين يختلفان بدرجة تاثيرهما من الناحية السكانية للمدن هما الزيادة الطبيعية الناتجة من الفرق بين الولادات والوفيات وكذلك الهجرة الداخلية للسكان مما يخلق ضغطا على استعمالات الارض في المدينة ومنها الاستعمال السكني، ومدينة خانقين موضوع البحث من المدن التي حدثت فيها التغيرات السكانية وخاصة بعد احداث عام ٢٠٠٣ وبأعداد كبيرة فضلا عن ذلك اصبحت هذه المدينة من المدن الجاذبة للسكان ولم يشمل هذا التغير فقط على السكان الاصليين للمدينة انما على سكان المناطق المحيطة بها ومن مختلف انحاء العراق ومن خلال مدة الدراسة ما بين ١٩٩٧-٢٠١٨ تبين ان هناك زيادة سكانية كبيرة طرأت على سكان المدينة بعد ان كانت في عام ١٩٩٧ (٢٩٣٦٠) نسمة اصبحت في عام ٢٠١٨ (٦٧١١١) نسمة أي بزيادة سكانية قدرها(٣٧٧٥) نسمة ولم تكن المدينة جاهزة لاستقبال مثل هكذا اعداد من السكان لذا قامت الحكومة المحلية في المدينة بتوزيع الاراضي على الوافدين الى المدينة بكافة اتجاهات المدينة واكثرها خارج الحدود البلدية وبالتالي ظهور احياء سكنية جديدة في المدينة مثل (بختياري، بانميل، سيروان، جبراوه، يوسف بك، ملا عزيز، وند ستي، اورانوس) والتي يطلق عليها اسم العشوائيات السكنية وبالتالي ازدادت نسبة الحجم المساحي لاستعمالات الارض السكنية في المدينة عام ١٩٩٧ من (١٥,٢%) من المجموع الكلي من مساحة المدينة الى (٢٦,٧%) من المجموع الكلي من مساحة المدينة في عام ٢٠١٨.

**المقدمة Introduction:**

ان للمتغيرات السكانية التأثير الواضح في توسع الاستعمال السكني لأي مدينة على اختلاف خصائصها الجغرافية الطبيعية أو البشرية، فالتغيرات نحو الزيادة في ولادات سليمة قليلة الوفيات يساهم مستقبلا في وضوح النشاطات البشرية التي تنعكس على تطوير المدينة، اذ يعد السكان المحور الذي تتحكم فيه كثير من المتغيرات. وهم الذين يتحكمون في بعض العناصر الداعمة للتنمية والتطوير في المدينة.

ومن الملاحظ أن مدينة خانقين تتميز بارتفاع الكثافة السكانية والتي تتباين من منطقة الى اخرى لأسباب طبيعية منها المساحة. فمؤشرات الزيادة التي شهدها سكان المدينة تدل على انها في نمو مستمر سكانيا ومكانيا، ففي عام ١٩٨٧ بلغ سكان المدينة (١٨٠٧٧) نسمة، في حين ازداد في ١٩٩٧ الى (٢٩٣٦٠) نسمه وفي عام ٢٠٠٧ بلغ (٤٧٣٧١) نسمة، اما في عام ٢٠١٨ فبلغ عدد سكانها (٦٧١١١) نسمة.

ان هذه الزيادة السكانية وفق التسلسل الزمني لها وحسب أساس هذه الدراسة انعكس على نمو وحجم المدينة وعلى نموها العمراني و(السكني)،ونتيجة لهذه الزيادات تطلب البحث عن مساكن تؤويها بعد أن ازداد أعداد الأسر وازداد حجمها بسبب زيادة ولادات جديدة منذ عام ١٩٩٧ والتي يتبعها عملية الانشطار العائلي. وهذا أدى الى أن تبحث الأسر عن استقلالية عن المسكن الأم والبحث عن مساحات جديدة غير مشيدة عليها مساكن الأسر الأصلية، يضاف الى ذلك الهجرة التي حدثت في المدينة من خلال الاحداث السريعة والكبيرة بعد عام ٢٠٠٣ وعودة سكان المدينة الأصليين الى مدينتهم أي ما تسمى بالهجرة المعاكسة، فعندما كانت المدينة طاردة لسكانها أصبحت بعد ٢٠٠٣ تشكل قطبا جاذبا لسكانها الأصليين من جهة، وسكان المدن المجاورة بسبب أوضاعها الأمنية من جهة أخرى، وأن هذه الزيادة التي طرأت على سكان المدينة لم تكن المدينة فيها مهيأة لاستقبال مثل هكذا أعداد كبيرة ألامر الذي أدى الى توسع استخدامات الارض السكنية في المدينة وبجميع الاتجاهات تقريبا، حيث بلغ عدد السكان الوافدين الى المدينة بعد ٢٠٠٣ الى عام ٢٠١٨ حوالي (٢٦٧٤٠) نسمة، وأثر هذه الزيادة السكانية اننا لمسنا ظهور أحياء سكنية جديدة في المدينة مثل (حي بختياري بمقاطعاته الاربعة ،وحي بانميل، وسيروان، علي مراد، يوسف بك، يكيتي ، جبراوه) اضافة الى احياء جديدة قيد الانشاء.

**مشكلة البحث Research probem :**

**تتمثل مشكلة البحث في الاتي:**

هل أن التغيرات السكانية التي طرأت على سكان مدينة خانقين للمدة من عام ١٩٩٧-٢٠١٨ قد أثرت على توسع الاستعمال السكني وكثافته فيها واتساع المساحة المسكونة أو المستغلة للأغراض السكنية.

**فرضية البحث Search Hypothesis:**

ان الزيادة السكانية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٨ أثرت في توسع المدينة مساحيا مما خلق مساحات ظهرت عليها أحياء جديدة كمؤشر لهذا النمو المساحي.

**هدف البحث Search target:**

يهدف البحث الى معرفة التغيرات السكانية لمدينة خانقين وأثرها على توسع الاستعمال السكني وازدياد مساحتها بإضافة مساحات خارج نطاق التصميم الاساسي للمدينة التي شغلت بالأحياء الجديدة بعد ان كانت تقتصر على ١٤ حي سكني اصبح العدد ٢٣ حي سكني.

**منهجية الدراسة (طريقة الدراسة) Methodology of the study**

**اعتمد البحث على:**

١-المصادر المكتبية التي تم الاعتماد عليها لإغناء الجانب النظري لموضوع البحث وتمثل ذلك بالمصادر والمؤلفات والاحصاءات الرسمية ومراجعة الدوائر ذات العلاقة.

٢-المشاهدة الميدانية لمنطقة الدراسة.

٣-الجانب التحليلي: تم فيه تحليل البيانات الاحصائية والتي اشر فيها تغيرات سكان المدينة .

**حدود الدراسة Limits of the study:**

١-الحدود المكانية لمنطقة الدراسة: تتمثل موقعا على الجانب الأيسر من نهر ديالى، عند تقاطع دائرتي عرض (٣٤,٢٤,٣٠-٣٤,١٨,٣٠) شمالا وخطي طول (٤٥,٢٦,٣٠-٤٥,٢٠,٣٠)، ويخترقها نهر الوند من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ينظر الخريطة (١) والمتمثلة بالحدود البلدية لمدينة خانقين.

٢- الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة: تتمثل الحدود الزمانية على المعلومات التي تم الحصول عليها من سجلات احصاء خانقين للمدة ١٩٩٧-٢٠١٨ فضلا عن المعلومات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية التي اقتضتها الدراسة للحصول على أخر المعلومات والمستجدات ميدانيا .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة ديالى و العراق

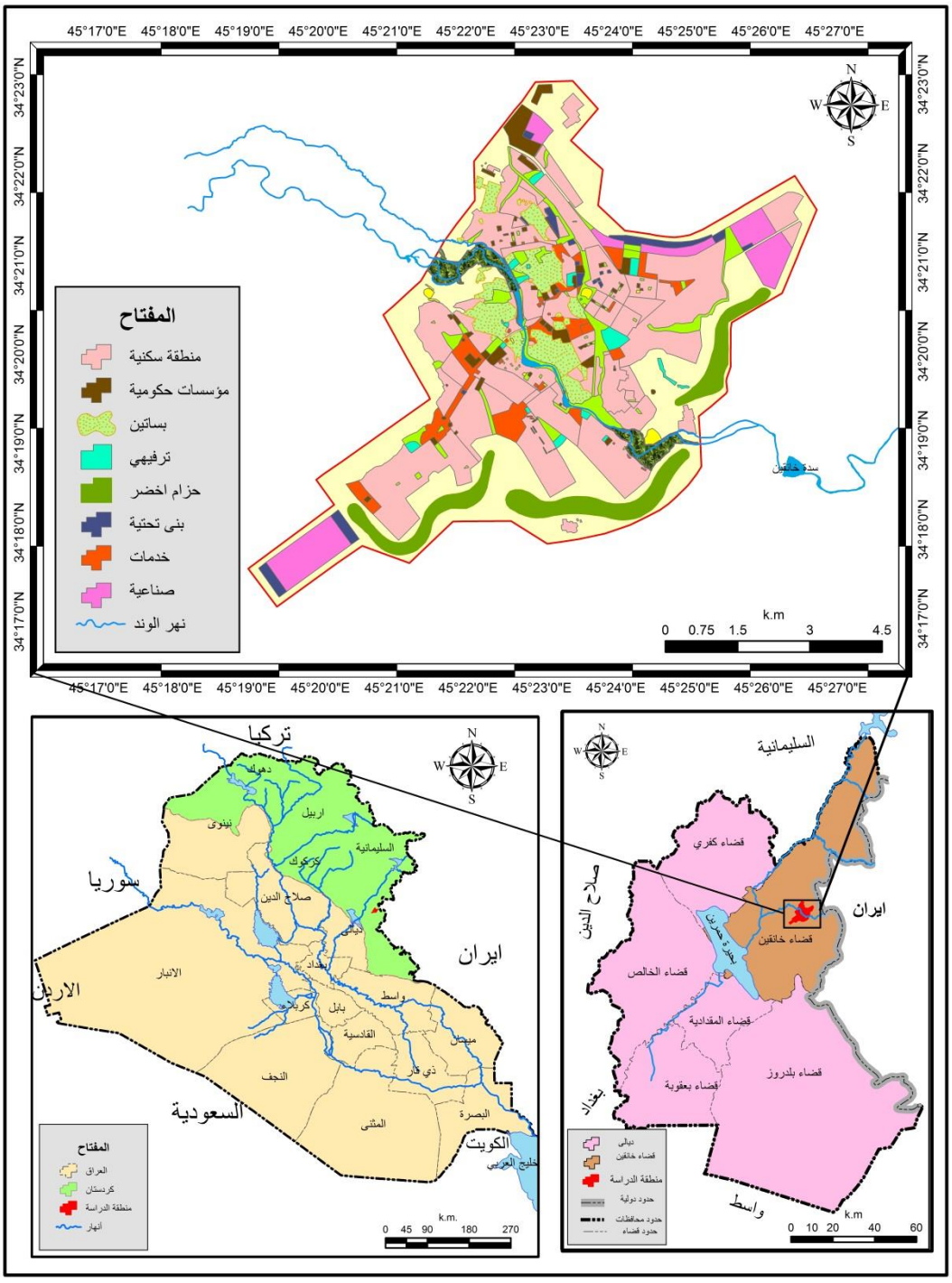


المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على، مديرية بلدية خانقين، شعبة المساحة،٢٠١٨، مقياس ١/١٠٠٠٠٠.

**أسباب التغيرات السكانية Causes of population changes:**

تعد المدينة قبل كل شيء سكنا للإنسان وصورة لاستقراره وتنظيمه المكاني، فسكان المدينة في تغير سمات المكان ونمطه العمراني عبر مراحل نموها الطويلة واكتسابه مظهرا خاصا، فكل مرحلة توسعت فيها المدينة أكتسب فيها السكان خصائص حضارية وثقافية مختلفة انعكس هذا الأمر على نمط البناء واستعمالات الارض بالمدينة، ومن هذه الزاوية يهتم الجغرافي بشكل مثير للغاية بالتغير الذي يطرأ على السكان في الحيز الحضري فيحاول وباستمرار تحليل الاختلافات التي تظهر في بيئة السكان وخصائصهم العامة وكثافتهم وتوزيعهم ونموهم وتركيبهم، ويهتم بتطور حجم المدينة وتوسعها الذي له علاقة متبادلة مع حجم سكانها ونوعيتهم وسرعة نموهم(١).

وبالنظر لكون الخصائص البشرية تشكل الركن الثاني من أركان المدينة التي تمثل ركنها الأول بالخصائص الطبيعية أي البيئية لذا فقد يتناول في هذا المجال المتغيرات السكانية في المدينة ضمن منهج جغرافي حضري محاولين تطويع ما تم الحصول عليه من بيانات لخدمة هدف البحث، لذا سوف تؤكد الدراسة على التغيرات السريعة والمفاجئة التي طرأت على سكان المدينة أي أن نموها وتطورها مشيرين بذلك الى زيادة حجم المدينة وما رافقتها من زيادة الاحتياجات للوحدات السكنية وانعكاس ذلك على توسع في الاستعمال السكني في المدينة.

**الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٣٤-٢٠١٨) Characteristics of the population of the study area for the period .**

يعيش سكان العالم على سطح الأرض مع أكثر من مليون نوع من أنواع الحيوانات والنباتات تميزها عنها بقدرته على التحكم في بيئته وتحسينها، وقد أكتسب جميع هذه الحيوانات والنباتات القدرة على التوالد وتميز المجتمع البشري مرة أخرى بقدرته الفائقة حيث أمكنه أن يملأ الأرض لولا ظهور بعض العوامل الحد من هذه الزيادة على طول الزمن، ان هذه العوامل ذات صفة بايولوجية مهتمة بتنظيم النمو العددي لكافة الكائنات الحية ومنها الانسان، وهي الشيخوخة والموت

والأمـــراض ونقـــص المـــوارد الغذائيـــة وتنـــافس بعـــض الأجنـــاس وصـــراعها علـــى البقاء(٢).

ولغـرض معرفـة ظـاهرة النمـو السـكاني لابـد مـن الرجـوع الـى التـاريخ بهـدف تحديـد عـدد السـكان فـي العـالم ومعرفـة الكيفيـة التـي تطـور بهـا هـذا العـدد ومدينـة خـانقين جـزء مـن محافظـة ديـالى امتـازت بخصـائص سـكانية تباينـت مـن مـدة لأخـرى ، وعنـد البحـث فـي سـكانها لابـد مـن الرجـوع الـى ماضـيها وصـولا الـى الحاضـر ومنهـا الانطـلاق الـى المستقبل.

مـن الجـدول (١) يتضـح أن سـكان مدينـة خـانقين كـان (٨٩٠٠)نسـمة لعـام ١٩٣٤ كبقيـة المـدن العراقيـة الاخـرى ذات عـدد سـكاني قليـل بالمقارنـة مـع الريـف المحـيط، وهكـذا مـن الطبيعـي ان يـزداد السـكان مـن خـلال معـدلات الـولادات وقلـة الوفيـات مـن جهـة وانخفـاض الحركـة السـكانية (الهجـرة) مـن جهـة اخـرى ولهـذا نجـد أن سـكان المنطقـة أزداد عـام ١٩٤٧ ليصـل الـى (١٠١٤٥) نسـمة وبمعـدل نمـو قـدرة (١,٣%) وبزيـادة قـدرها (١٢٤٥) نسـمة عـن التعـداد السـابق وهـذا الأمـر واضـح كمـا يبـدو أن حجـم تيـارات الهجـرة كانـت قليلـة باتجـاه المدينـة ونسـبة الريـف مـا يـزال فـي العـراق هـو الأكبـر مـن نسـبة الحضـر الا أن الملاحـظ أن هنـاك تغيـرات طـرأت علـى سـكان المدينـة للمـدة ١٩٥٧ حيـث بلـغ عـدد سـكانها نحـو (١٥٠٧٦) نسـمة وبزيـادة قـدرها (٤٩٣١) نسـمة عـن التعـداد السـابق وبمعـدل نمـو ارتفـع مـن (١,٣%) الـى (٤%) والمـتمعن بهـذه الزيـادة يجـد أنهـا كانـت بسـبب مـا طـرأ علـى العـراق مـن تغيـرات فـي حجـم الـواردات النفطيـة التـي أصـبحت كبيـره بعـد عـام ١٩٥٢ وبالتحديـد عنـد انشـاء مجلـس الأعمـار(٣) وكـان مـن نتائجهـا تطـور المراكـز الحضـرية فـي العـراق وخـانقين أحـد تلـك المراكـز التـي ازدادت حصـتها مـن تلـك المـوارد الامـر الـذي انعكـس ايجابيـا في توفير متطلبات الزيادة السكانية والاستقرار السكاني فيها.

أمـا فـي تعـداد عـام ١٩٦٥ فقـد ازداد أعـداد السـكان حتـى بلـغ نحـو (٢٣٤٧٢) نسـمة أي بزيـادة مطلقـه قـدرها (٨٣٩٦) نسـمة بالمقارنـة مـع التعـداد السـابق ١٩٤٧ وبمعـدل نمـو قـدره (٥,٦%)والملاحـظ أن حجـم هـذه الزيـادة بـين التعـدادين كـان أقـل مـن حجـم

الزيادة للمدة السابقة والسبب يعود الى الاحداث المتعلقة بمنطقة كوردستان وخانقين جزء منها.

أما في تعداد ١٩٧٧ وبسبب استقرار الاوضاع في العراق وخانقين بشكل خاص فقد كان لهذا الاستقرار الاثر في زيادة الاعداد السكانية التي بلغت نحو (٢٩١٧٢) نسمة أي بزيادة قدرها (٥٦٥٥) نسمة بالمقارنة مع التعداد السابق، والمتمعن بهذا الرقم يجد انه ينحو باتجاه الزيادة ولكن زيادة قليلة مقارنة مع المدن الأخرى والسبب يعود الى أن الحكومة العراقية في هذه المرحلة اتخذت جملة من الاجراءات هدفها تحديد نمو بعض المدن لأغراض سياسية الامر الذي انعكس بشكل واضح للمدة اللاحقة التي ظهرت الصورة فيها أكثر وضوحا ولاسيما في تعداد ١٩٨٧ حيث بلغ عدد السكان المدينة نحو (١٨٠٧٧) نسمة وبمعدل نمو سلبي مقداره (-٤,٦%) وبزيادة سالبة قدرها (-١١٠٥٠) نسمة أي ان عدد السكان في الوقت الذي يجب أن يكون طبيعيا باتجاه الزيادة اصبح بالعكس مع وجود زيادة طبيعية بين السكان الناجمة عن الفرق بين الولادات والوفيات فيها وكان اعداد السكان في حالة تناقص بسبب الحرب العراقية الايرانية وخانقين مدينة حدودية تأثرت بها الوضع.

نعم ان عمليات التهجير هذه أثرت بشكل واضح على سكان المدينة حيث أصبحت مدينة جلولاء حديثة النشأة بالمقارنة مع مدينة خانقين تأتي بالمرتبة الأولى من حيث اعداد السكان والملاحظ ان اغلب الزيادات السكانية من جلولاء كان مصدرها سكان مدينة خانقين والحال بالنسبة الى مدينة السعدية ضمن نطاق محافظة ديالى.

جدول ( ١ ) نمو سكان مدينة خانقين من (١٩٣٤-١٩٨٧).

| ت | السنة | عدد السكان | معدل النمو% | مقدار الزيادة بين التعدادين |
|---|---|---|---|---|
| ١- | (١)١٩٣٤ | ٨٩٠٠ | - | - |
| ٢- | (٢)١٩٤٧ | ١٠١٤٥ | ١.٣ | ١٢٤٥ |
| ٣- | (٣)١٩٥٧ | ١٥٠٧٦ | ٤ | ٤٩٣١ |
| ٤- | (٤)١٩٦٥ | ٢٣٤٧٢ | ٥.٦ | ٨٣٩٦ |
| ٥- | (٥)١٩٧٧ | ٢٩١٧٢ | ١.٨ | ٥٧٠٠ |
| ٦- | (٦)١٩٨٧ | ١٨٠٧٧ | ٤.٦- | ١١٠٥٠- |

المصدر/ من أعداد الباحث بالاعتماد على:

١- طه الهاشمي، مفصل جغرافية العراق، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٣٦.

٢- المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، إحصاء عام ١٩٤٧، ج١، بغداد، ١٩٥٤.

٣- وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧،المجلد الثاني، ج٥، ديالى، ص.٦٣

٤- وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، نتائج تعداد ١٩٦٥، محافظة ديالى.

٥- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد ١٩٧٧، محافظة ديالى.

٦- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد ١٩٨٧،محافظة ديالى.

أما في عام ١٩٩٧ فقد أزداد عدد سكان المدينة حتى بلغ مرة أخرى (٢٩٣٦٠) نسمة أي بزيادة قدرها (١١٢٨٣) نسمة وبمعدل نمو قدره (٤,٩%)، والملاحظ أن هذه الزيادة جاءت من مصدرين الأول هو الزيادة الطبيعية للسكان الناتج من خلال الفرق بين عدد الولادات والوفيات من جهة ومن جهة أخرى نتيجة للأ حداث الأمنية في التسعينات وقلة المراقبة الحكومية لسكان المهجرين من المدينة المدينة لذا فقد رجع عدد من سكان المدينة المهجرين الى المحافظات الجنوبية والوسطى والغربية وحتى البعض من سكان المهجرين الى الخارج بعد أن اصبحت عملية التهجير ذات تأثيرات إيجابية على المدينة وايجابيتها ان هؤلاء المهجرين حصلوا على فرص عمل في الخارج وبالنتيجة اصبحت لديهم اموال بالعملة

الصعبة في وقت انخفضت فيها أسعار العملة العراقية ومن ثم جمع هؤلاء أموال طائلة من عملية التهجير أي اصبح التهجير مكسبا لهؤلاء السكان الذين استثمروا تلك الاموال في النشاطات التجارية والصناعية في المدينة.

الا ان الملاحظ أن سكان المدينة طرأت عليه تغيرات سريعة وكبيرة بعد احداث عام ٢٠٠٣ حتى بلغ عدد سكانها (٤٧٣٧١) نسمة وبمعدل نمو قدره (٩,٧%) وبفارق عن عام ٢٠٠٦ بمقدار (٣٩٨٠) نسمة ينظر الجدول (٢)، والسؤال لماذا هذا التغير السريع، الجواب أن استقرار الاوضاع الأمنية، والتغيرات السياسية التي طرأت على العراق وفرت لسكان المدينة الأصليين فرص الرجوع الى مدينتهم، فعندما كانت مدينة خانقين طاردة لسكانها أصبحت الان بعد عام ٢٠٠٣ تشكل قطبا جاذبا لسكانها الأصليين من جهة، وسكان المدن المجاورة بسبب الأوضاع الأمنية من جهة أخرى، وأن هذه الزيادة التي طرأت على سكان المدينة لم تكن فيها المدينة مهيأة لاستقبال مثل هكذا أعداد كبيرة الامر الذي أدى الى اقتطاع أجزاء من الأراضي المحيطة بها وتوزيعها على السكان وفي مناطق متعددة من المدينة ومنها تشكل ما يسمى بالأحياء الجديدة (العشوائية) في منطقة الدراسة والتي هي مدار بحثنا هذا توسع الاستعمال السكني لمدينة خانقين.

جدول (٢) نمو سكان مدينة خانقين للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨)

| ت | السنة | عدد السكان | معدل النمو % | مقدار الزيادة بين التعدادين |
|---|---|---|---|---|
| ١- | (٧)١٩٩٧ | ٢٩٣٦٠ | - | - |
| ٢- | (٨)٢٠٠٧ | ٤٧٣٧١ | ٩,٧ | ١٨٠١١ |
| ٣- | (٩)٢٠١٨ | ٦٧١١١ | ٧ | ١٩٧٤٠ |

المصدر/ من اعداد الباحث بالاعتماد على:

١.جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد ١٩٩٧،محافظة ديالى.

٢. مديرية احصاء شعبة خانقين، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٧.

٣. مديرية احصاء شعبة خانقين، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٨.

**أثر المتغيرات السكانية على الاستعمالات السكنية في مدينة خانقين The effect of population varibles on residential uses in study area**

كان للزيادات التي حصلت على السكان الدور الفاعل في زيادة مساحة المدينة حيث بلغت (٢٨٧٥) هكتار في عام ١٩٩٧،ينظر الخريطة (٢) ووصلت الى (٣٦٢٠) هكتار في عام ٢٠٠٧ وازدادت في عام ٢٠١٨ الى (٤٢٣٠) هكتارا مما أدى الى التوسع في المساحة لتستوعب ظهور أحياء جديدة لهذه الزيادة السكانية ، وقد تميز هذا التوسع بأنه كان أفقيا ولم يحصل أي توسع عمودي للمدينة بل حصل من خلال ملء الفراغات في الاحياء السكنية، ومعرفة الزيادات السكانية يلزم السلطة المحلية في المدينة أن تكون على دراية ومتابعة لهذه التغيرات في عدد السكان وذلك( لأن دراسة السكان والخبرة الديموغرافية تعد نقطة هامة في مجال اعداد الخطط لأنها تعطي المخطط الرؤيا المستقبلية للمتطلبات والاحتياجات العامة كالسكن والتوظيف والتعليم والصحة وخدمات الكهرباء والطرق والماء. . ولكون احد أهداف التخطيط هو تحقيق الرفاه للسكان في المستقبل لذا كان من الضروري معرفة الظروف الحالية للسكان من حجم وتركيب وكثافة وتوزيع(٤). وقد توزع سكان المدينة حوالي (٦٧١١١) نسمة موزعة على (٢٣) حي سكني.

خريطة (٢) المحلات السكنية في منطقة الدراسة لعام (١٩٩٧)

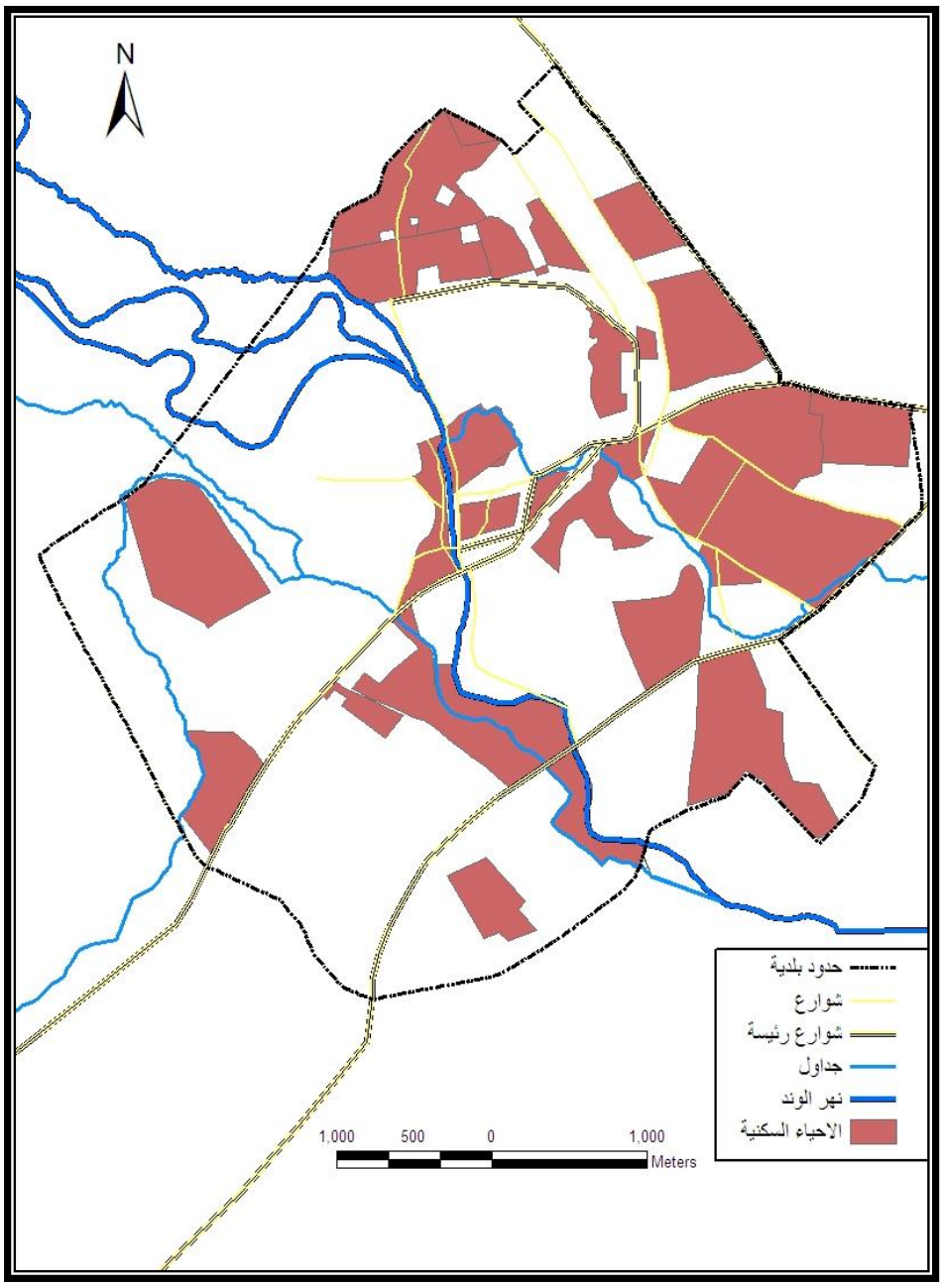


المصدر/ احمد شمس الله سيف الله، الحويصلات العشوائية السكنية في مدينة خانقين وافاقها المستقبلية،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة الى كلية العلوم الانسانية،جامعة السليمانية،٢٠١١،ص٦٠.

ومن خلال ذلك يتضح ان الزيادات السكانية لمدينة خانقين تطلب ان تكون هناك أحياء سكنية تستوعب هذه الزيادات نتيجة تطور حجم الأسر الأمر الذي أدى الى البحث عن سكن جديد، والذي بدوره انعكس على الحجم المساحي للمدينة حتى بلغت عام ٢٠١٨ (٤٢٣٠) هكتار، ينظر الخريطة (٣).

وخلال مدة الدراسة اتسعت المدينة بشكل واضح وباتجاه الجنوب قرب مجرى نهر الوند وكذلك باتجاه الشرق والغرب ونتيجة توزيع الأراضي على السكان ظهور أحياء جديدة مثل ( بانميل ،بختياري،جبراوه، سيروان،يوسف بك،علي مراد،يكيتي،داره كوناره،أمام عباس) وهذه الاحياء ضمت اعدادا من السكان تتباين بين حي واخر.

لقد انعكست الزيادات السكانية لمدينة خانقين على التوسع في المساحات المخصصة للسكن فقد شغل الاستعمال السكني مساحة (٤٦٠) في عام ١٩٩٧ هكتارا ثم وصلت الى (٦٦٥) هكتارا في عام ٢٠٠٧ وفي عام ٢٠١٦ زادت المساحة السكنية لعموم المدينة الى (١١٣٠) هكتارا.

تمثلت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة العامة للمدينة كالاتي:(٥)

١.بلغت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة العامة لعام ١٩٩٧ (١٥,٢%).

٢.بلغت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة العامة لعام ٢٠٠٧(١٨,٣%).

٣. بلغت النسبة المئوية للاستعمال السكني من المساحة العامة لعام ٢٠١٨(٢٦,٧%).

وتمثلت زيادة المساحة المخصصة للسكن بالوحدات السكنية ذات الامتداد الافقي وليس البناء العمودي كالشقق السكنية (وقد ظهر نمط الاسكان في الشقق في مختلف المدن العراقية بصورة عامة في السنوات الاخيرة بعد أن تضخم سكان المدن واتسعت المساحات التي يغطيها السكن بنمط توزيعه الأفقي)(٦).كل هذا أملته الزيادات السكانية على المدينة لأن التغيرات السكانية لها تأثير في التحول الاقتصادي باعتبار الانسان يؤثر في التنمية من خلال التنظيم الادارة وقوى العمل وتوزيعها القطاعي على القطاعات المختلفة بالإضافة الى المستوى العلمي والثقافي والصحي و أن التنمية تؤثر بالإنسان بحيث يعود تأثيرها على هذه العلاقات من خلال احداث تغيرات هامة في مستوى الأداء وتغيرات في بنية وأوجه النشاط الاقتصادي المختلفة وهذه الزيادات في السكان كانت على مستوى المدن في العالم لأنها استقطبت المهاجرين من الأرياف لامتلاكها مقومات العيش الأفضل لانتشار المصانع والمعامل التي وفرت فرص العمل التي يفتقر اليها سكان المناطق الريفية خاصة ( بعد الثورة الصناعية في اوربا التي على أثرها انبثقت حركة التنمية وكانت الزيادة السكانية تختلف في الظرف المكاني والزماني من دولة الى اخر بحيث

اصبح كل من النمو الاقتصادي والنمو الحضري بما موجود بينهما من ترابط ولوقت طويل يشيران وكأنهما مترادفان) (٧). ومدينة خانقين شهدت زيادة سكانية وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ من خلال عودة سكان المدينة الأصليين الى مدينتهم، أي ما تسمى بالهجرة المعاكسة، اضافة الى استقرار الاوضاع الامنية وفرت لسكان المدن المجاورة للسكن في مدينة خانقين، مما ولد ضغطا سكانيا واضحا ظهرت نتائجه في انشاء أحياء سكنية جديدة لتستوعب هذه الزيادات كأحياء ( بانميل و جبراوه ،بختياري ، سيروان ،داره كوناره ، امام عباس ، يكيتي ، يوسف بك) أضافة الى المجمعات السكنية التي أنشأت بعد عام ٢٠٠٣ مثل مجمع سكني أورانوس وونـد ستي ،وأغلب هذه الاحياء وزعت قطع الاراضي على المواطنين وبالمعدل بلغت مساحة كل مسكن حوالي (٢٥٠ ) متر مربع لكي تستوعب أعدادا كبيرة من السكان وخاصة ذوي الدخل المحدود لحل مشكلة السكن في المدينة (لأن المدن بصورة عامة ممثلة لتركز عدد من الفعاليات الاقتصادية فهي تمثل ايضا مكانا للتجمعات السكنية – ومشكلة البحث عن المسكن ليس مشكلة مدننا في الدول النامية فقط – بل خلق التوسع الحضري مثلا في المملكة المتحدة منذ الثورة الصناعية سلسلة من الأزمات السكنية والصعوبة تكمن في توفير مساكن ملائمة لأغلب سكان المجتمع البريطاني الذين يعيشون في المناطق الحضرية وتعد هذه المشاكل الرئيسة التي تجابه صانعي القرار في بريطانيا)(٨).والمناطق السكنية تؤلف جزءا من استعمالات الارض في المدينة وترتبط بنيتها السكنية بثلاثة عوامل رئيسة هي سهولة الاتصال وتكاليف الحركة اليومية للسكان وأسعار الارض ويرتبط ذلك بما أكده برس بقوله ( الى أن المدينة تنمو تدريجيا من مركزها نحو الخارج وبالتالي تبنى الاحياء السكنية الجديدة عادة عند الاطراف) (٩). وقد نمت مدينة خانقين واتسعت المساحات المخصصة للاستعمال السكني في عام ٢٠١٨ والذي شغل نسبة (٢٦,٧%) من المساحة العامة للمدينة وهي اخذة بالأتساع المساحي المخصص للسكن طالما هناك زيادات سكانية ورغبة سكان بعض المدن في السكن في هذه المدينة أو شراء العقارات السكنية كاستثمار لرؤوس أموالهم لأنها تتميز بأنها منطقة أمينة وذات موقع استراتيجي اضافة الى البعد التاريخي للمدينة.

اما بالنسبة الى توزيع السكان داخل الأحياء السكنية فقد نال هذا الموضوع عناية فائقة من قبل جغرافي المدن نظرا لما يشكل هذا الموضوع من اهمية كبيرة وتكمن هذه الاهمية في تباين توزيع اعداد سكان المدن على احيائها السكنية، ويعكس هذا التباين اثر العوامل المؤثرة عليها بما في ذلك حجم السكان وعدد وحداتها السكنية وطبيعة وظيفتها الحضرية وبعد المدينة التاريخي والعوامل التخطيطية فضلا عن عوامل اخرى لا يمكن الخوض في تفاصيلها في هذا المجال(١٠).

خريطة (٣) المحلات السكنية في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٨)

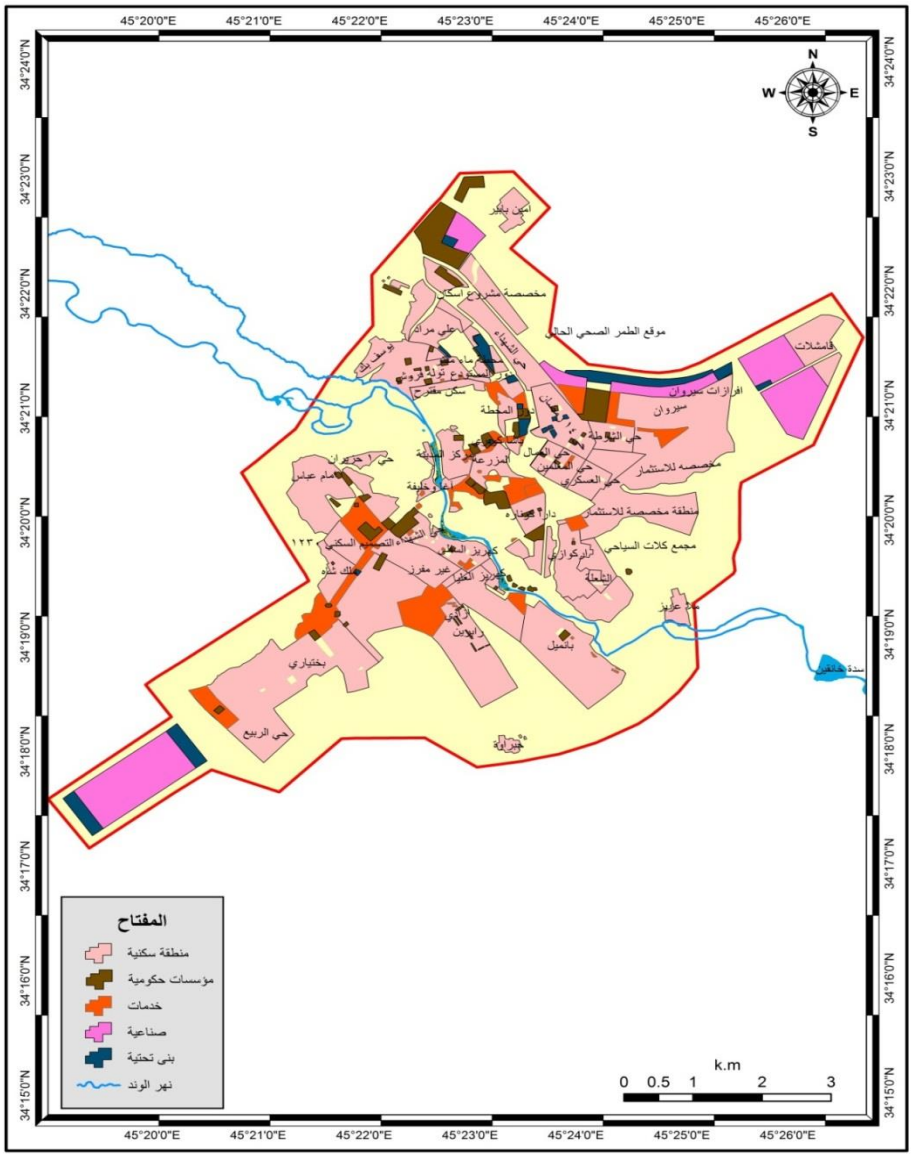


المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على، مديرية بلدية خانقين، شعبة المساحة،٢٠١٨،مقياس ١/٢٠٠٠٠.

ونظرا لقلة المصادر الدقيقة التي تبحث في واقع حال الاحياء السكنية لمدينة خانقين فقد اعتمد الباحث على بيانات تعداد عام ١٩٩٧ ومقارنتها مع بيانات عام ٢٠١٨ بعد الاخذ بنظر الاعتبار اسماء الاحياء السكنية في عام ١٩٩٧ ومقارنتها مع اسماء تلك الاحياء عام ٢٠١٨ والغاية من ذلك هو بيان مدى تغيرات التي طرأت على سكان المدينة وكيفية توزيعها على الاحياء السكنية وتحليل اسباب تباين توزيع السكان بين تلك الاحياء السكنية مع بيان أي حي سكني اكثر تركزا للسكان مقارنة بالأحياء الاخرى ثم تحليل واقع حال تلك الاحياء والغاية منها معرفة الاسباب التي تكمن وراء ذلك التركز الكبير للسكان في بعض الاحياء وانخفاضها في احياء اخرى.

ومن الجدول (٣) يتضح لنا ان سكان المدينة بلغ في عام ١٩٩٧(٢٩٣٦٠) نسمة موزعين على (١٧)محلة سكنية وتتباين تلك المحلات من حيث مساحتها ومدى قربها من مركز المدينة وكثافة سكانها وفيما تبين ان محلة البعث سابقا المزرعة حاليا شغلت اكبر نسبة لسكان مدينة خانقين عام ١٩٩٧ وقد بلغت نسبتها نحو (١٦,٨%) من المجموع الكلي لسكان مدينة خانقين فيما جاءت محلة الشهيد احمد ( الحميدية حاليا) بالمرتبة الثانية حيث بلغت نسبة سكانها نحو (١١%) من المجموع الكلي لسكان مدينة خانقين ، في حين جاءت محلة ٧ نيسان (ازادي حاليا) بالمرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها نحو (١٠,٨%) من المجموع الكلي لسكان المدينة ، في حين جاءت محلة الطليعة سابقا و(عبدالله بك ) حاليا بالمرتبة الرابعة حيث بلغت نسبة سكانها (٩%) من المجموع الكلي لسكان مدينة خانقين.

هذا في حين جاءت محلة ١حزيران سابقا (ملك شاه) حاليا في المرتبة الاخيرة من حيث عدد السكان فقد بلغت نسبتها (٠,٦%) من المجموع الكلي لسكان المدينة آنذاك، في حين جاءت المحلات (المحطة ،الوحدة ،المعلمين) بنسبة (١,٤%)،(١,٦%)،(١,٤%) لكل منهم على التوالي

وتقع بقية المحلات السكنية بين اعلى نسبة وهي محلة المزرعة حاليا واقل نسبة ملك شاه حاليا.

ولو نظرنا في سبب تركز السكان في المحلات لكل من البعث والشهيد احمد و٧ نيسان والطليعة نجد ان زيادة نسبة التركز في محلة البعث كانت بسبب كون المحلة تقع في مركز المدينة ثم تأتي الاحياء السكنية الواقعة في مراكز المدن او بالقرب الركز التجاري للمدينة وتمتاز بارتفاع كثافتها السكانية لكونها اولا قريبة من المركز وثانيا توفر الخدمات بمختلف انواعها فيها فضلا عن كون عامل الامان فيها اكثر من غيرها وكل هذه العوامل كانت وراء زيادة تركز السكان في البعث سابقا والمزرعة حاليا.

اما محلة الشهيد احمد سابقا والحميدية حاليا فهي الاخرى مع كونها اقل نسبة من محلة البعث فان نسبة التركز السكاني فيها كبير مقارنة مع مساحتها الصغيرة جدا هذه المحلة تتداخل مع سوق مدينة خانقين لذلك استغلت المحلات التجارية والصناعية جزءا كبيرا فيها لذى اصبحت نسبتها اقل من ذلك.

اما محلة ٧نيسان التي جاءت بالمرتبة الثالثة فأنها احتلت هذه المرتبة لكون الحكومة آنذاك كان لها الدور الكبير في تركز السكان في هذه المحلة ولان اكثر وحداتها السكنية او اغلبها قامت الدولة ببنائها واسكنت العرب المهاجرين الى خانقين فيها لذى فانها من الناحية الاستراتيجية اتخذت كظهير لمدينة خانقين لدواعي امنية كما يقال سابقا وهي بهذه النسبة تشغل المنطقة الجنوبية الشرقية من مدينة خانقين .

اما محلة الطليعة سابقا عبدالله بك حاليا فقد جاءت بالمرتبة الرابعة لكونها تشغل جزءا من مركز المدينة واستغل جز من مساحتها لأغراض حكومية (بنايات الدوائر الحكومية ) كالبلدية والامن وغيرها وعلى الرغم من ذلك تعد هذه المحلة من المحلات المزدحمة لكونها محلة قديمة جدا

وبيوتها في مورفولوجيتها وهي بهذه النسبة تشغل الجز الشمالي بالنسبة الى مركز المدينة والضفة اليمنى لنهر الوند او ما تسمى الكرخ.

جدول (٣) عدد السكان والنسب المئوية للمحلات السكنية لعام ١٩٩٧

| ت | اسم المحلة | عدد السكان | النسبة المئوية من المجموع الكلي للسكان % |
|---|---|---|---|
| ١- | التأميم | ١٣٧٦ | ٤,٧ |
| ٢- | العسكري (أوباره) | ١٠٥١ | ٣,٦ |
| ٣- | ٧ نيسان | ٣١٥١ | ١٠,٨ |
| ٤- | العمال | ٢٥٢٦ | ٨,٦ |
| ٥- | ١٧ تموز | ٢٤٦٠ | ٨,٥ |
| ٦- | ١٤ رمضان | ١٣٤٨ | ٤,٦ |
| ٧- | البعث | ٤٨٩٥ | ١٦,٨ |
| ٨- | الشهيد احمد | ٣٢٢٦ | ١١ |
| ٩- | الرسالة | ٦٣٩ | ٢,١ |
| ١٠- | الطليعة | ٢٦٣٦ | ٩ |
| ١١- | المعلمين | ٤٢٨ | ١,٤ |
| ١٢- | محطة | ٤١٩ | ١,٤ |
| ١٣- | الوحدة | ٤٩٣ | ١,٦ |
| ١٤- | الشعلة | ١٨٦٥ | ٦,٤ |
| ١٥- | النصر | ١٦٨١ | ٥,٧ |
| ١٦- | ١حزيران | ٢٢٢ | ٠,٦ |
| ١٧- | الحرية | ٩٤٤ | ٣,٢ |
| | المجموع | ٢٩٣٦٠ | %١٠٠ |

المصدر/من اعداد الباحث بالاعتماد على/جمهورية العراق، هيئة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد ١٩٩٧،محافظة ديالى.

اما بالنسبة الى توزيع سكان المدينة لعام ٢٠١٨ فقد اتضح من الجدول (٤) ان مدينة خانقين اصبحت تشغل نحو (١٧) محلة سكنية قديمة و(٦) محلات سكنية نشأت بعد عام ٢٠٠٣ اذا ما علمنا بان المدينة تغير واقعها السكاني بعد احداث ٢٠٠٣ حيث اصبحت مدينة خانقين عامل جذب للسكان بعد

جدول (٤) عدد السكان والنسب المئوية للمحلات السكنية لعام ٢٠١٨

| ت | اسم المحلة | عدد السكان | النسبة المئوية من المجموع الكلي للسكان % |
|---|---|---|---|
| ١- | حي الشهداء | ٣٨٧٥ | ٥,٧٧ |
| ٢- | جلوه- اغا وخليفه | ١٧٣٣ | ٢,٥٨ |
| ٣- | ملك شاه | ٢٧٢٦ | ٤,٠٦ |
| ٤- | ٧ نيسان | ٢١٩٧ | ٣,٢٧ |
| ٥- | امام عباس | ٣٦٧٦ | ٥,٤٧ |
| ٦- | طليعة- ميدان | ٣٩٤٣ | ٥,٨٧ |
| ٧- | دور سكك – محطة | ١٧٣٥ | ٢,٥٨ |
| ٨- | مزرعة- باشا كوبري | ٤١٨٥ | ٦,٢٣ |
| ٩- | حي الرمضان | ٥٣٤٩ | ٧,٩٧ |
| ١٠- | حي المعلمين- العمال | ٤٥٧٢ | ٦,٨١ |
| ١١- | توله فروش | ٨٥٠٣ | ١٢,٦٧ |
| ١٢- | حي الشرطة | ١٨٥٥ | ٢,٧٦ |
| ١٣- | مشروع الماء- | ١٧١٣[٤٥٣] | ٢,٥٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | اوباره | | |
| ١٤- | داره كوناره | ٢٠٧٧ | ٣,٠٩ |
| ١٥- | اركوازي- شعلة | ٣٥٨٦ | ٥,٣٤ |
| ١٦- | بختياري | ٤٧٢٤ | ٧,٠٣ |
| ١٧- | بانميل | ٤٨٩٨ | ٧,٢٩ |
| ١٨- | سيروان | ١١٩٠ | ١,٧٧ |
| ١٩- | جبراوه | ٦٠٢ | ٠,٩٠ |
| ٢٠- | يوسف بك | ٢٠٧٥ | ٣,٠٩ |
| ٢١- | ملا عزيز | ٦٤٢ | ٠,٩٥ |
| ٢٢- | وند ستي | ٢٥٦ | ٠,٣٨ |
| ٢٣- | اورانوس | ٩٩٩ | ١,٤٨ |
| | المجموع | ٦٧١١١ | %١٠٠ |

المصدر/ من اعداد الباحث بالاعتماد على / مديرية شعبة احصاء خانقين، بيانات غير منشورة. لعام ٢٠١٨.

ما كانت تشكل عامل طرد للسكان سواء الى خارج المحافظة او داخل المحافظة ولكن في عام ٢٠١٨ ازداد عدد سكان المدينة من خلال الزيادة الطبيعية والقائمة على اساس الفرق بين الولادات والوفيات والعامل المهم الاخر هو الحركة السكانية (الهجرة ) المعاكسة الى المدينة وفيما بلغت عدد سكان المدينة نحو (٦٧١١١) نسمة لعام٢٠١٨ واتضح ان محلة التأميم سابقا وتوله فروش حاليا شكلت نسبة (١٢,٦٧%) من المجموع الكلي لسكان المدينة ومن خلال تحليل اسباب هذا التركز اتضح اولا وجود مساحات شاسعة من الاراضي يمكن توسع المحلة من خلالها ثانيا كون المحلة تتكون اصلا من محلتين هما التأميم الاولى والثانية وتم دمجها في محلة واحدة تحت اسم توله فروش، وثالثا تركز عدد من المؤسسات الحكومية فيها مثل مديرية تربية خانقين(كوردستان) ومعهد الفنون

الجميلة اضافة الى ان أنه يوجد فيها سوق كامل يحتوي على جميع ما يحتاج اليها السكان اضافتا الى وجود اسواق لبيع المواد بالجملة.

اما محلة حي الرمضان فجاءت بالمرتبة الثانية بعدما كانت تحتل المرتبة السادسة في تعداد عام ١٩٩٧ حيث شكلت (٧,٩٧%) من المجموع الكلي لسكان المدينة والسبب في ذلك يعود الى موقعها المتميز داخل المدينة وتتوفر فيها مساحات واسعة وتنقسم هذه المحلة الى قسمين احدهما في الجانب الشرقي تسمى حي الرمضان خلف المحكمة والاخر خلف دائرة الاطفاء وتمتاز الوحدات السكنية في هذه المحلة بمساحاتها الواسعة وتصاميمها الحديثة وهي محلة جاذبة للسكان كما يوجد فيها عدد من المؤسسات الحكومية خاصة في شوارعها الرئيسة مثل محكمة بداءة خانقين ومديرية تربية خانقين (ديالى) ودائرة احصاء خانقين ودائرة الاطفاء والماء والمجاري بالإضافة الى ذلك ان هذه المحلة في طور التوسع المستمر لان لديها مجالات للتوسع العمراني فيها.

هذا وقد جاءت محلة بانميل بالمرتبة الثالثة وهي من المحلات الجديدة التي انشأت بعد احداث ٢٠٠٣ حيث بلغت نسبتها نحو (٧,٢٩%) من المجموع الكلي لسكان المدينة لعام ٢٠١٨ وتقع هذه المحلة في اطراف الجنوبية الشرقية للمدينة ويقع بعض اطرافها على امتداد نهر الوند ويعتبر هذه المحلة من اولى الاحياء السكنية التي انشات بعد عام ٢٠٠٣ واكبرها وعند البحث في اسباب توسع هذه المحلة اتضح انها تتوفر فيها البنى التحتية سواء من ماء وكهرباء وخدمات صحية فضلا عن تركز عدد من اصحاب رؤوس الاموال والاستثمارات فيها حيث توجد في المنطقة اسواق تجارية متخصصة ومحلات صناعية لمختلف الخدمات الصناعية بدءا بالحدادة وانتهاءا بمحلات تصليح بأنواعها المختلفة اضافة للبعد التاريخي لهذه المحلة حيث كانت قرية سابقا وتم تهجير سكانها لدواعي سياسية الى مناطق غرب وجنوب العراق وبعد احداث ٢٠٠٣ عاد سكانها ليسكنوا نفس المنطقة وان اغلب سكانها حاليا هم من سكنة هذه المحلة سابقا.

وفيما اتضح ان محلة وند ستي وهي من الاحياء الجديدة التي انشات حديثا من قبل شركات الاستثمار السكني وهي عبارة عن مجمع سكني بطراز وتصاميم حديثة

تقع في شرق المدينة حيث شكلت نسبة (٠,٣٨%) من المجموع الكلي للسكان عام ٢٠١٨، اضافة الى هذا المجمع هنالك مجمع سكني اخر انشيء قبل مجمع الوند السكني وهو مجمع اورانوس حيث يشغل نسبة (١,٤٨%) من المجموع الكلي لسكان المدينة وايضا تقع في الجانب الشرقي للمدينة.

اما من حيث الوحدات السكنية للمحلات السكنية في المدينة فقد اتضح من خلال الجدول(٥) حسب تعداد عام ١٩٩٧ ان محلة البعث سابقا والمزرعة حاليا احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد الوحدات السكنية حيث بلغت (٨٤٤) وحدة سكنية من المجموع الكلي للوحدات السكنية في المدينة البالغة (٥٠٩٧) وحدة سكنية وهي من اكثر المحلات السكنية بعدد الوحدات السكنية ويعود سبب ذلك ارتفاع عدد سكانها وتمتاز هذه المحلة بصغر مساحة وحداتها السكنية وان هذه المحلة تشكل جزءا مهما من المدينة القديمة ذات المواصفات المورفولوجية الوسطى فضلا عن ان هذه المحلة هي جزء من مركز المدينة التي تتداخل مع سوق المدينة ، في حين جاءت محلة الشهيد احمد سابقا والحميدية حاليا بالمرتبة الثانية من حيث عدد الوحدات السكنية بعد محلة المزرعة حيث شكلت نسبة (٥٥٦) من المجموع الكلي للوحدات السكنية للمدينة والامر ايضا طبيعي لان هذه المحلة تعد قديمة ايضا وتزدحم بيوتها بحيث يكون البعض ملاصقة مع البعض الاخر بدواعي امنية ومنها مناخية واجتماعية ثالثة، وكذلك تتداخل مع مركز المدينة ومع السوق المركزي للمدينة. اما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت محلة ١ حزيران بعدد ٣٩ وحدة سكنية من المجموع الكلي

للوحدات السكنية للمدينة، اما المحلات الاخرى فتقع ما بين اكثر عدد واقل عدد من حيث الوحدات السكنية.٠

جدول (٥) عدد الوحدات السكنية للمحلات السكنية في مدينة خانقين لعام ١٩٩٧

| ت | اسم المحلة | عدد الوحدات السكنية |
|---|---|---|
| ١- | التأميم | ٢٧٣ |
| ٢- | العسكري (أوباره) | ١٨١ |
| ٣- | ٧ نيسان | ٥٤٣ |
| ٤- | العمال | ٤٣٦ |
| ٥- | ١٧ تموز | ٤٢٤ |
| ٦- | ١٤ رمضان | ٢٣٢ |
| ٧- | البعث | ٨٤٤ |
| ٨- | الشهيد احمد | ٥٥٦ |
| ٩- | الرسالة | ١١٠ |
| ١٠- | الطليعة | ٤٥٤ |
| ١١- | المعلمين | ٧٤ |
| ١٢- | محطة | ٧٢ |
| ١٣- | الوحدة | ٨٥ |
| ١٤- | الشعلة | ٣٢٢ |
| ١٥- | النصر | ٢٩٠ |
| ١٦- | ١حزيران | ٣٩ |
| ١٧- | الحرية | ١٦٢ |
| | المجموع | ٥٠٩٧ |

المصدر/ من اعداد الباحث بالاعتماد على/ مديرية شعبة احصاء خانقين،بيانات غير منشورة،لعام١٩٩٧

اما بالنسبة لعدد المساكن للمحلات السكنية حسب تعداد ٢٠١٨ فمن خلال الجدول (٦) يتضح لنا ان محلة تولة فروش احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد المساكن حيث استحوذت على (٢٠٧٤) مسكن لعام

٢٠١٨ من مجموع عدد المساكن في المدينة البالغة حوالي (١٦٥٥١) مسكن حيث تتمتع هذه المحلة بوجود اراضي غير مبنية وهذه الاعداد قابلة للزيادة بسبب زيادة الطلب عليها والسبب يعود الا ان هذه المحلة تمتاز بوجود اسواق كبيرة خاصة بها بمختلف انواعها اضافتا الى وجود بنايات خاصة بالأطباء والصيادلة وايضا تمتاز بقلة الكثافة السكانية فيها ومعدل مساحة الوحدة السكنية فيها تتراوح ما بين (٢٠٠-٣٠٠م) ،وهذا احتلت محلة حي رمضان المرتبة الثانية من حيث عدد الوحدات السكنية حيث بلغت (١٣٠٥) وحدة سكنية وهذه المحلات تمتاز بالزيادة المستمرة في عدد وحداتها السكنية والسبب يعود كما اسلفنا بالذكر سابقا الى موقعها المتميز من المدينة اضافة الى وجود الدوائر الحكومية المهمة بالقرب منها وتمتاز ايضا بانخفاض الكثافة السكانية فيها ويتراوح مساحة الوحدة السكنية فيها ما بين (٢٢٥-٣٠٠م) . ومدينة خانقين هي المدينة الوحيدة على مستوى المحافظة بل وعلى مستوى القطر من المدن التي لديها فائض من الوحدات السكنية بمعنى اخر ان عدد وحداتها السكنية اكثر من عدد الاسر في المدينة هذا ان دل على شي انما يدل على ان المدينة لاتعاني من ازمة السكن رغم الزيادة السريعة للسكان بعد احداث عام ٢٠٠٣ عن طريق النمو الطبيعي للسكان اولا وحركة الهجرة المستمرة الى المدينة الامر الذي ادى الى ان يزداد عدد سكان المدينة من (٢٩٣٦٠) نسمة عام ١٩٩٧ الى (٦٧١١١) عام ٢٠١٨.

جدول(٦) عدد الوحدات السكنية للمحلات السكنية في مدينة خانقين لعام ٢٠١٨.

| ت | اسم المحلة | عدد الوحدات السكنية |
|---|---|---|
| ١- | حي الشهداء | ٩٤٥ |
| ٢- | جلوه- اغا وخليفه | ٤٢٢ |
| ٣- | ملك شاه | ٦٦٤ |
| ٤- | ٧ نيسان | ٥٣٦ |
| ٥- | امام عباس | ٨٩٧ |
| ٦- | طليعة- ميدان | ٩٦٢ |
| ٧- | دور سكك - محطة | ٤٢٣ |
| ٨- | مزرعة- باشا كوبري | ١٠٢١ |
| ٩- | حي الرمضان | ١٣٠٥ |
| ١٠- | حي المعلمين- العمال | ١١١٥ |
| ١١- | توله فروش | ٢٠٧٤ |
| ١٢- | حي الشرطة | ٤٥٢ |
| ١٣- | مشروع الماء- اوباره | ٤١٨ |
| ١٤- | داره كوناره | ٥٠٧ |
| ١٥- | اركوازي- شعلة | ٨٧٥ |
| ١٦- | بختياري | ١١٥٢ |
| ١٧- | بانميل | ١١٩٤ |
| ١٨- | سيروان | ٣١٧ |
| ١٩- | جبراوه | ٢٤٧ |
| ٢٠- | يوسف بك | ٥٠٦ |
| ٢١- | ملا عزيز | ١٥٦ |
| ٢٢- | وند ستي | ٨٧ |
| ٢٣- | اورانوس | ٢٧٦ |
| | المجموع | ١٦٥٥١ |

المصدر/ من اعداد الباحث بالاعتماد على/ مديرية شعبة احصاء خانقين، بيانات غير منشورة ،لعام ٢٠١٨.

**الاحيـــاء الجديـــدة بعـــد الزيـــادة الســـكانية فـــي منطقـــة الدراســـة New neighbrhoods after population increase in the study area:**

ان لظهـور الاحيـاء الجديـدة فـي مدينـة خـانقين اسـتجابة للمتغيـرات السياسـية التـي طـرأت علـى العـراق ومدينـة خـانقين جـزء منهـا عنـدما حـدثت هجـرة معاكسـة مـن المنـاطق المجـاورة للمدينـة لا وبـل مـن معظـم منـاطق العـراق بسـبب مـا انعـم الله علـى هـذه المدينـة مـن ظـروف امـن وامـان مـن جهـة والزيـادة الطبيعيـة للسـكان مـن جهـة اخـرى الامـر الـذي نـتج عنـه ظهـور نقـص كبيـر فـي متطلبـات السـكن او الوحـدات السـكنية فيهـا، وكـذلك ارتفـاع اسـعار الاراضـي والايجـارات وضـغط هـؤلاء علـى الحـدود البلديـة للمدينـة باتجـاه الاراضـي المحيطـة بهـا وتحديـدا الاراضـي الزراعيـة وفيمـا بـدأت الجهـات الرسـمية بتخطـيط القطـع السـكنية وتوزيعهـا علـى هـؤلاء الامـر الـذي ادى الـى ظهـور الاحيـاء الجديـدة فـي المدينـة مثـل (بختيـاري، بانميـل ، سـيروان، جبـراوه، مـلا عزيـز ، يوسـف بـك، ونـد سـتي، اورانـوس ) وهـذه الاحيـاء منهـا داخـل التصـميم الاساسـي للمدينـة مثـل يوسـف بـك واخـرى خـارج تصـميمها مثـل بانميـل وبختيـاري كمـا هـو موضـح فـي الخريطـة (٤) والخريطـة (٥)،وتـم ادخـال جميـع هـذه الاحيـاء فـي التصـميم الجديـد للمدينـة حتـى عـام ٢٠٣٥ الا انهـا لـم تنفـذ التصـميم بشـكل عـام والسـبب يعـود الـى بعـض الاسـباب منهـا اداريـة أي ان هـذه الاحيـاء سـوف يـتم ادخالهـا الـى التصـميم الاساسـي للمدينـة، وتتمتـع جميـع هـذه الاحيـاء بوجـود الخـدمات الرئيسـة مثل الماء والكهرباء واضافة الى الخدمات التعليمية والصحية.

امـا بالنسـبة الـى توزيـع السـكان فـي الاحيـاء الجديـدة فـي المدينـة ونسـبتها مـن المجمـوع الكلـي لسـكان هـذه الاحيـاء فقـد اتضـح مـن الجـدول (٧) ان محلـة بانميـل احتلـت المرتبـة الاولـى مـن حيـث عـدد السـكان بلغـت نسـبتها (٣١,٩%) مـن المجمـوع الكلـي لسـكان الاحيـاء الجديـدة فـي المدينـة والسـبب يعـود الـى ان هـذه المحلـة هـي مـن اولـى المحـلات السـكنية التـي شـيدت بعـد احـداث ٢٠٠٣ وسـابقا كانـت هـذه المحلـة قريـة تـم تهجيـر سـكانها بهـدف تغيـر ديموغرافيـة المدينـة بشـكل عـام وان اغلـب سـاكنيها هـي مـن سـكان القريـة سـابقا وهـذه المحلـة هـي خـارج التصـميم الاساسـي للمدينـة، هـذا وقـد جـاءت محلـة بختيـاري بالمرتبـة الثانيـة حيـث بلغـت نسـبتها (٣٠,٩%) مـن

المجموع الكلي لسكان الاحياء الجديدة في المدينة وهذه المحلة تتكون من اربع مقاطعات فرعية وهي من الاحياء ذات التصميم الجيد من الناحية الهندسية حيث توجد فيها شوارع رئيسة وخدمية اضافة الى توفر الخدمات التعليمية والصحية فضلا عن المنشاة الرياضية، وتمتاز اراضيها باستوائها وهي ملائمة جدا لبناء الوحدات السكنية فيها وهي ايضا تقع خارج التصميم الاساسي للمدينة، اما محلة يوسف بك فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٤%) من المجموع الكلي لسكان الاحياء الجديدة في المدينة وهذه المحلة كانت في السابق قرية قبل احداث ٢٠٠٣ وبعدها تحولت الى محلة سكنية وهي تقع داخل التصميم الاساسي للمدينة . اما محلة وند او مجمع وند ستي فقد احتلت المرتبة الاخيرة حيث بلغت نسبتها (١,٧%) من المجموع الكلي لسكان الاحياء الجديدة في المدينة وهي مجمع استثماري تابع للقطاع الخاص وهي في طور التوسع المستمر وهي من الاحياء السكنية الحديثة وتقع خارج التصميم الاساسي للمدينة، اما المحلات (سيروان وجبراوه وملا عزيز واورانوس فقد بلغت نسبتهم (٧,٧%)،(٣,٩%)،(٤,١%)،(٦,٤%) لكل منهم على التوالي.

خريطة (٤) الاحياء الجديدة خارج التصميم الاساسي لمنطقة الدراسة

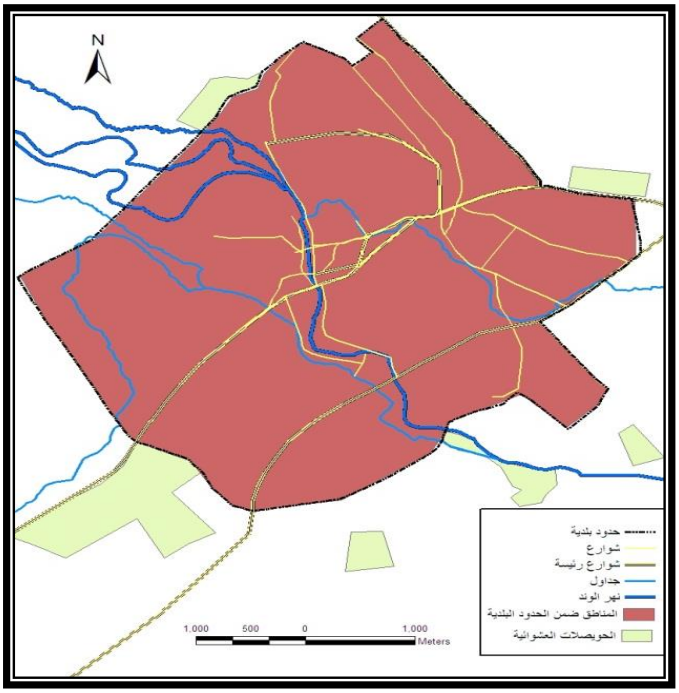


المصدر/ احمد شمس الله سيف الله،الحويصلات العشوائية السكنية في مدينة خانقين وافاقها المستقبلية،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة الى كلية العلوم الانسانية،جامعة السليمانية،٢٠١١،ص٦٩.

خريطة (٥) الاحياء الجديدة داخل التصميم الاساسي لمنطقة الدراسة

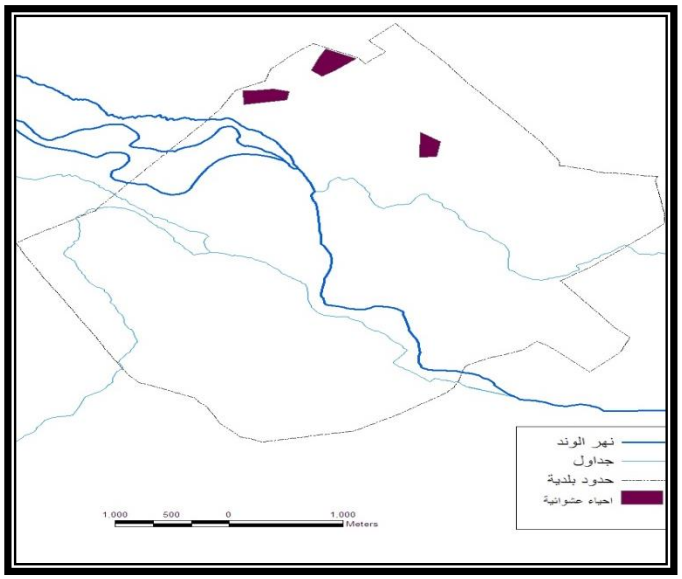


المصدر/ احمد شمس الله سيف الله، الحويصلات العشوائية السكنية في مدينة خانقين وافاقها المستقبلية،رسالة ماجستير غير منشورة،مقدمة الى كلية العلوم الانسانية،جامعة السليمانية،٢٠١١،ص٦٧.

جدول (٧) عدد سكان الاحياء الجديدة بعد المتغيرات السكانية لمدينة خانقين لعام ٢٠١٨.

| ت | اسم المحلة | عدد سكانها | المجموع من سكان الاحياء الجديدة % |
|---|---|---|---|
| ١- | بختياري | ٤٧٢٤ | ٣٠,٩ |
| ٢- | بانميل | ٤٨٩٨ | ٣١,٩ |
| ٣- | سيروان | ١١٩٠ | ٧,٧ |
| ٤- | يوسف بك | ٢٠٧٥ | ١٣,٤ |
| ٥- | جبراوه | ٦٠٢ | ٣,٩ |
| ٦- | ملا عزيز | ٦٤٢ | ٤,١ |
| ٧- | اورانوس | ٩٩٩ | ٦,٤ |
| ٨- | وند ستي | ٢٥٦ | ١,٧ |
| ٩- | المجموع | ١٥٣٨٦ | %١٠٠ |

المصدر/ من اعداد الباحث بالاعتماد على / بيانات قائمقامية خانقين، المجلس البلدي، بيانات غير منشورة.

ونتج عن المتغيرات السكانية في المدينة الى زيادة الحجم المساحي للاستعمالات الارض السكنية والذي بلغ في عام ١٩٨٧ حوالي ٧,٥% من المجموع الكلي من مساحة المدينة الى حوالي ٢٦,٧% من المجموع الكلي لمساحة المدينة في عام ٢٠١٨ وهذه الزيادة تتطلب توفير خدمات رئيسة لها من كهرباء وماء والخدمات الصحية والتعليمية وبالتالي اثرت هذه الزيادة المفاجئة على استخدامات الارض في المدينة خاصة في المجال التعليمي والصحي فعلى سبيل المثال معظم المدارس بمختلف مراحلها انشات على ضوء التعدادات السابقة للمدينة آنذاك وفي الوقت الحاضر هنالك عجز في الخدمات التعليمية لسكان المدينة ففي اغلب المدارس يكون الدوام فيها على ثلاث وجبات ومعدل الدوام لكل وجبة ثلاث ساعات مما اثر على مستوى الطلبة، فضلا عن وجود عجز في الخدمات الصحية حيث يوجد مستشفى رئيسي واحد تم أنشائه في بداية الستينيات من القرن الماضي اضافة الى وجود عدد محدد من المراكز الصحية اي ان هناك عجز في الخدمات الصحية مما يستوجب على الاقل بناء مستشفى اخر لكي يستوعب هذه الاعداد من السكان .

ومن خلال ما تقدم من تحليل لبيانات موضوع البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات العلمية وهي كالاتي:

١-ان الزيادات الطبيعية التي طرأت على سكان مدينة خانقين ليس فقط لمدة الدراسة لعام ١٩٩٧-٢٠١٨ بل منذ نشأت هذه المدينة وقدوم الناس اليها لأغراض واهداف متباينة فأخذت المدينة تنمو وتتوسع وهذه الزيادات السكانية انعكست على توسعها المساحي وهي اخذة بالزيادة والنمو الامر الذي يتطلب من الجهات المسؤولة ان تضع في حساباتها توفير مايلزم من خدمات الى سكان هذه المدينة.

٢- تميزت الزيادات السكانية في المدينة بانها كانت اسرع من مثيلاتها في المحافظة بسبب تمسك الناس روحيا وقوميا بهذه المدينة التي يعدها سكانها رمزا لهم من خلال تاريخ وحضارة هذه المدينة العريقة.

٣- كانت مؤشرات الزيادة السكانية واضحة من خلال مدة الدراسة والتي بلغت واحد وعشرون عام امتدت من عام ١٩٩٧ الى ٢٠١٨ وكانت عامل الهجرة واضحا بعد احداث عام ٢٠٠٣ فقد هاجر اليها سكان المدينة الذين تم تهجيرهم في الفترات السابقة وعلى عدة مراحل اضافة الى سكان المحافظات الاخرى من العراق بعد ان اضطروا للبحث عن مكان امن.

٤- اتضح من البحث ان اكثر سكان الاحياء الجديدة هم من المهجرين سابقا من المدينة والمهاجرين اليها بعد ٢٠٠٣ .

٥- من خلال البحث تبين ان هنالك عجزا في الخدمات الرئيسة لسكان المدينة من خدمات تعليمية وصحية فمثلا معظم المدارس يكون الدوام فيها ثلاث اوقات اضافة الى عجز بالجانب الصحي للمدينة.

هناك مجموعة من التوصيات تم التوصل اليها من خلال البحث يمكن اجمالها بالاتي:

١- تحديث تصميم اساسي للمدينة على ضوء المعطيات السكانية الجديدة لكي تستوعب التوسع السكني فيها والحاجة الى مساحات من الارض تستوعب الزيادات السكانية.

٢- ضرورة توفير الخدمات بمختلف انواعها والعمل على انشاء المؤسسات التعليمية والصحية في المدينة لكي تلبي الزيادة المستمرة لسكانها.

٣- العمل على انشاء مجمعات سكنية في المدينة او بالقرب من الحدود البلدية للمدينة والتي تتوافر فيها الخدمات المختلفة والتي تمتاز بتصاميمها الحديثة لكي تواكب الزيادة المستمرة لسكان المدينة.

٤- التشجيع على البناء العمودي للوحدات السكنية بدلا من البناء الافقي وذلك بسبب توسع استعمالات الارض السكنية في بعض المناطق على حساب الاراضي الزراعية .

**Abstract**

**Population variables and their impact on the expansion of residential land uses**

**In the city of Khanaqin for the period (1997-2018**

**Population distribution ، Uses of residential land ،Population varibles**

**Ahmed Shams Allah Saif Allah Suzan Ismail Ibrahim**

**Karmian University / College of Humanities and Languages Karmian University / College of Humanities and Languages**

The population variables in the urban centers are influenced by two variables that differ in their degree of influence in the demographic aspect of the cities. These are the natural increase generated by the difference between births and deaths as well as the internal migration of the population, which creates pressure on the land uses in the city, including residential use, and the city of Khanaqin. The population variables, especially after the events of 2003 and in large numbers in addition to this city became attractive to the population not only the indigenous population of the city and through the period of study between 1997 to 2018 found that there is a large population increase in The city, after reaching 29360 people in 1997, became 67111 in 2018 with a population of 37751 inhabitants The city was not ready to receive such numbers of residents, which the local government in the city distributed land to the city's arrivals in all directions of the city and most of them outside the municipal borders and thus the emergence of new residential neighborhoods in the city (Bakhtiari, Banyel, Sirwan, Jabrawah, Aziz, Wind City, Uranus). Thus, the percentage of land use in the city increased in 1997 from 7.5% of the total area of the city to 26.7% of the total area of the city in 2018.

## الهوامش

١) حسن محمد حسن، المقدادية وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية، جامعة بغداد،١٩٨٩،ص٤٧.

٢) عبد علي الخفاف و عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة،البصرة،١٩٨٦،ص١٥٣.

٣) J,Marrof,metropolitan,Dormice and Regional,planning,The case of Baghded,Unversity of Keela,U,K,1982.p191.

٤) محمد شوقي ابراهيم مكي ،المدخل الى تخطيط المدن، دار المريخ للنشر، الرياض،١٩٨٦،ص٦٨.

٥) ازهر محمد سعيد السماك واخرون، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٥،ص٩٨.

٦) 6-Heilbran.J."Urban Economic and public policy",1981,p.7.

٧) كي جي بتن ،الاقتصاد الحضري، ترجمة عادل عبد الغني محبوب وسهام صديق خروفة، مطبعة التعليم العالي،بغداد،١٩٨٨،ص٢٣٣.

٨) عيسى علي ابراهيم، جغرافية مدن، دار المعرفة الجامعية،مصر،٢٠٠٥،ص١٩٩.

٩) خلف حسين علي الدليمي ، التخطيط الحضري، اسس ومفاهيم الطبعة الاولى، الدار العالمية الدولية للنشر،عمان،٢٠٠٢،ص١٠٢.

## قائمة المصادر


i. ابراهيم، عيسى علي، جغرافية مدن، دار المعرفة الجامعية،مصر،٢٠٠٥،ص١٩٩.

ii. بيانات قائمقامية خانقين ،المجلس البلدي، بيانات غير منشورة.

iii. بتن، كي، جي، الاقتصاد الحضري، ترجمة عادل عبد الغني محبوب وسهام صديق خروفة، مطبعة لتعليم العالي،بغداد،١٩٨٨،ص٢٣٣.

iv. جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج تعداد ١٩٩٧،محافظة ديالى.

v. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج تعداد ١٩٧٧،محافظة ديالى.

vi. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد ١٩٨٧،محافظة ديالى.

vii. حسن، محمد حسن، المقدادية وظائفها وعلاقاتها الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية، جامعة بغداد،١٩٨٩،ص٤٧.

viii. الخفاف، عبد علي و عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة،البصرة،١٩٨٦،ص١٥٣.

ix. الدليمي، خلف حسين علي، التخطيط الحضري، اسس ومفاهيم الطبعة الاولى، الدار العالمية الدولية للنشر،عمان،٢٠٠٢،ص١٠٢.

x. السماك، ازهر محمد سعيد واخرون، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل،١٩٨٥،ص٩٨.

xi. سيف الله، احمد شمس الله، الحويصلات العشوائية السكنية في مدينة خانقين وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية،٢٠١١،ص٦٩.

xii. طه الهاشمي، مفصل جغرافية العراق، مطبعة المعارف،بغداد،.١٩٣٦

xiii. ١٣ –مديرية بلدية خانقين، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة.

xiv. مديرية الاحصاء، شعبة خانقين، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠٠٧.

xv. مديرية الاحصاء، شعبة خانقين، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٨.

xvi. مكي، محمد شوقي ابراهيم، المدخل الى تخطيط المدن، دار المريخ للنشر، الرياض،١٩٨٦،ص٦٨.

xvii. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة، احصاء عام ١٩٤٧،ج١،بغداد،١٩٥٤.

xviii. وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، المجموعة الاحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧،المجلد الثاني،ج٥،ديالى،ص٦٣.

xix. وزارة الداخلية، مديرية النفوس العامة، نتائج تعداد ١٩٦٥،محافظة ديالى.

xx. J,Marrof,metropolitan,Dormice and Regional,planning,The case of Baghdad, University of Keela,U,K,1982.p191.

xxi. Heilbran.J."Urban Economic and public policy",1981,p.7.